

قولاً واحداً

هل بدأت تركيا
تعترف بالهزيمة؟

ميسون يوسف

للوهلة الأولى قد يكون رئيس وزراء النظام التركي فاجاً الكثيرين وهو يعلن أن بلاده اتخذت قراراً بوقف عملية درع الفرات بعد أن حققت أهدافها، حسب زعمه، وللتذكير فقط نقول: إن هذه العملية هي الاسم الاصطلاحي الذي أطلقته تركيا العثمانية على عدوانها على سورية، ودخلت فيه بجيشها المظم ببعض المرتزقة والإرهابيين ممن يسمون أنفسهم «جيش سورية الحر».

كانت تركيا تتبقي من تدخلها المباشر التعويضي عن خسارتها الإستراتيجية في سورية عبر احتلال أرض فيها وإقامة ما تدعيه من منطقة آمنة بإشرافها، والتي لم تلق أذناً مصغية لدى واشنطن والتصدي للتمدد الكردي على حدودها والذي باتت تنظر إليه كخطر إستراتيجي يهددها، لكن تركيا التي سعت لتحقيق هذه الأهداف اصطدمت في الميدان بعقبات وعوائق تتجاوز ما كانت تتصور، فعجزت عن تحقيق شيء أساسي من أهدافها، وهي رغب علاقاتها الحميمة مع داعش وأطمئنتها إليها، لم تستطع أن تتجاوز تلك الصعوبات التي فاجأتها وخاصة من الجيش العربي السوري وحلفاء من جهة، ثم من أميركا التي تدعم الأكراد بخلاف للرغبات التركية من جهة أخرى.

ورغم أن تركيا بعد معاناة وخسائر دخلت إلى مدينة الباب السورية، دخولا أراحت أن تجعله منطلقاً لتحقيق أهداف عدوانها، لكنها عجزت عن تطوير أو استثمار هذا الإنجاز بعدما فشل الجيش العربي السوري حركة التطويق الذكي ومنع القوات التركية الغازية من التمدد جنوباً ثم شدد الجيش الطوق عليها في الباب إلى الحد الذي جعلها تشعر بأنها شبه محاصرة لا تجرؤ على الاحتكاك بوحدات الجيش العربي السوري العاملة في المنطقة لتحريرها من الإرهاب.

ثم كانت الصفعة الأميركية التي أكلت المأزق التركي عندما تقدمت قوات من الجيش الأميركي تمارس العدوان على الأرض السورية ودخلت إلى منبع لتكوين الحماية الميدانية المباشرة لقوات «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، وبذلك حرمت تركيا من حلم احتلال منبج والاندفاع إلى الشاطئ العربي للفرات، ومنع الأكراد من تجاوزه كما تطلعت تخطط.

لقد حاولت تركيا مع أميركا وجرت أكثر من وسيلة وخطة من أجل أن تراجع عن نيمتها للأكراد لكن كل محاولات الحراك ذهبت أدراج الرياح، وانتظرت زيارة وزير الخارجية الأميركي إليها أملة أن تحصل منه على وعد أو تعهد يريحها، واستبقت وصوله بقرار وقف عملية درع الفرات في رسالة تريد منها الضغط على أميركا وابتزازها، لكن الوزير الأميركي رد على الابتزاز أو التهويل التركي بالاعتذار للعدوان عندما حدد أولويات أميركا في سورية بأنها محاربة داعش، أما موقع الرئيس بشار الأسد فإنه شأن سوري يحدده الشعب السوري مستقلاً، موقف سيكون له من التداعيات والمفاعيل ما لا تستطيع تركيا وشركاؤها في العدوان تحمله.

والآن نستطيع القول إن تركيا عبر إعلانها وقف عملية درع الفرات من دون أن تحقق أهدافها، بدأت بالاعتراف وتقبل الحسارة في سورية، ورغم الطبيعة الانقلابية والعدوان للقيادة التركية، فإننا نأخذ ما بدا يطفو على السطح من مواقف وتصرفات تركية على حمل الجند هذه المرة لتقول: إن سورية التي واجهت العدوان بدأت تسمع اعتراف المتدين بخسارتهم بدءاً بتركيا وغداً سماع والبقية تأتي.

الجيش يستعيد معردس.. ويسيطر على نقاط بريف تدمر.. ويحاصر برزة البلد



عناصر من الجيش السوري في ريف حماة (عن الأوتنت)

العربي السوري. في المقابل، أفاد مصدر في قيادة الشرطة في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أمس، أن المجموعات الإرهابية المنتشرة في الغوطة الشرقية استهدفت تسبب بإصابة شخصين بجروح ووقوع أضرار مادية في منازل المواطنين وممتلكاتهم. كما سمع دوي انفجارات عنيفة في دمشق يعتقد أنها ناجمة عن سقوط قذائف أطلقتها التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المنتشرة في أطراف العاصمة الشرقية. جنوباً أفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»، بأن وحدات من الجيش نفذت عمليات ورميات ثارية على مقرات وتحركات إرهابيي «النصرة» دمرت خلالها مقر قيادة بمن فيه من إرهابيين شرق الجمرق القديم بدرعا البلد وتحصينات وبشم ورشاشات شمال شرق سجن الكرك وحى طريق السد، إضافة إلى القضاء على أكثر من ٢٠ إرهابياً. ولفتم المصدر إلى أن رمايات

دقيقة لوجدة من الجيش على محور تحرك آليات الخافتي التنظيم شرق بلدة إبطع وشمال بلدة التجمية الواقعة شمال وشرق مدينة درعا على التوالي، أسفرت عن تدمير ٣ عربات مزودة برشاشات والقضاء على عدد من الإرهابيين. أما في شرق البلاد، فقد ذكرت «سانا»، بأن وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة إرهابية من تنظيم داعش تسللت من محور الرشيديّة باتجاه إحدى النقاط العسكرية المدافعة عن الأحياء الآمنة في المدينة وانتهت الاشتباكات بإيقاع أفراد المجموعة المتسللة بين قتيل ومصاب وتدمير ما يجوزهم من الحافظ، الواصل بين حي برزة البلد وحي تشرين والقابون، محاصرة بذلك في برزة البلد بشكل كامل بعد عزله عن بقية الأحياء الشرقية للعاظمة. ونقل المرصد عن مصادر مقاطعة، تأكيداً أنه لا يزال في حي برزة البلد مقاتلون من مليشيات «حركة أحرار الشام الإسلامية»، و«لواء الأول» و«جيش الإسلام» بعد محاصرته من قوات الجيش

النفطي، في حين ذكرت صفحات على «فيسبوك» أن الجيش تمكن من القضاء على ١٣ داعشياً إثر عملية اختراق نفذها في عمق مواقع التنظيم جنوب مدينة تدمر. وفي جانب آخر نفذت الطائرات الحربية سلسلة غارات جديدة على أهداف تقع ضمن مناطق سيطرة داعش ومحيط سد أبو قلّة ووادي الحسو بريف حمص الشرقي وأصاب أهدافها بدقة موقعة خسائر بالأرواح والعتاد والآليات في صفوف التنظيم. وفي ذلك، كشف الطيران الحربي مواقع ومعقل «النصرة» والمليشيات المتحالفة معها في قرية كقرلاها وتلدو بريف منطقة الحولة وفي بلدة تلبسة ومحيط مدينة الرستن وقرية دير قول برفي حمص الشمالي والشمالي الغربي، ما أدى لتدمير تلك المواقع والمعقل وإيقاع وحمله الغازي وعملت على تحصين مواقعها على تلك المحاور وتعزيز وجودها وانتشار المقاتلين على طول خطوط المواجهات للبدء بعمل عسكري لاستعادة السيطرة على جبل شاعر وحقله

على أكثر من ٩٠٪ من المناطق التي غزاها الإرهابيون خلال ١٥ يوماً بريف حماة. في محافظة حمص، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن المعارك الدائرة بين وحدات من الجيش وتنظيم داعش شرقي صوامع الحبوب يحيط بمدينة تدمر، أسفرت عن إحراز تقدم جديد للجيش والسيطرة على نقاط جديدة ومساحات باتجاه حقل أرك النفطي الذي يبعد نحو ٢٣ كم للشرق من مدينة تدمر، مبيّناً أن هذه المعارك والمواجهات أدت لقتل وإصابة أعداد من مقاتلي التنظيم بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية وتدمير عدد من وسائلهم التاربية وعرباتهم القتالية.

وأكد المصدر، أن قوات الجيش والقوى الصديقة استقدمت تعزيزات عسكرية لحيط جبل شاعر وحقله الغازي وعملت على تحصين مواقعها على تلك المحاور وتعزيز وجودها وانتشار المقاتلين على طول خطوط المواجهات للبدء بعمل عسكري لاستعادة السيطرة على جبل شاعر وحقله

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبيل إبراهيم
دمشق - الوطن - وكالات

حقق الجيش العربي السوري، أمس، مزيداً من التقدم في وسط البلاد وشرق العاصمة دمشق، الذي حاصر فيه حي برزة البلد بشكل كامل بعد إطر عمليات المتواصلة ضد التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المتحالفة معها.

وفي التفاصيل، فقد تمكن الجيش بمؤازرة الطيران الحربي والمدفعية والرجامات الصواريخ من استعادة السيطرة على بلدة معردس في ريف حماة الشمالي بعد اشتباكات ضارية مع مقاتلي جبهة النصرة والمليشيات المتحالفة معها، كبدتهم خلالها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد. من جانبه، نفذ الطيران الحربي سلسلة غارات مكثفة ومركزة على الخطوط الأمامية للتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في صوران وحلفايا وطيبة والإمام، ما أدى إلى مقتل العشرات من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي. كما استهدفت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الريفية مواقع وتجمعات الإرهابيين في محيط بيطيش وحلفايا على محور محرمة في ريف حماة الشمالي الغربي، وهو ما أوقع العشرات من الإرهابيين قتلى وجرحى، على حين أطلقت المجموعات الإرهابية كرد فعل انتقامي العديد أضرارها على باتجاه مدينة محرمة، واقتصر من جانبها أعلنت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) مقتل مسؤول ميليشيا «لواء شهيد العزيز - جيش الثورة» المدعو إبراهيم خالد العواد في المعارك مع الجيش في ريف حماة الشمالي. بدوره أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن قوات الجيش استعادت السيطرة

محافظ القنيطرة: الالتحاق بـ«الفيلق الخامس» واجب أخلاقي وديني ووطني

القنيطرة - الوطن



آليات الالتحاق بالفيلق الخامس وسبل تفعيلها في ندوة بمدينة البعث في القنيطرة (سانا)

متمشاً دور الأصدقاء والأشقاء في المقاومة الذين وفقوا إلى جانبنا «ولكن المركز الأساسي أبناء البلد»، ولفتم إلى أن المسلحين جاؤوا ليقفوا وينتهكوا وعرضنا وبيتنا».

وأوضح عبد القادر أن الالتحاق بالفيلق الخامس واجب أخلاقي وديني ووطني للمشاركة في القضاء على العصابات الإرهابية والقضاء على إرهابي هو حماية للعرض والأرض، مطالباً بتفعيل دور المجتمع المحلي والتواصل مع الأهل لنحث أبنائهم على الالتحاق بالجيش والقوات الريفية وعدم الانكفاء بالتصفيق لانتصارات الجيش وإنما المساهمة في تسريع الانتصار وصنعه، واختتم المحافظ اللقاء بالتأكيد أن أرض القنيطرة وكما كانت أرض الانتصارات في تشرين التحرير فإننا نريدها كما كانت وخاصة أن الجولان يستصرخ ضمائنا وعلينا أن نكون على قلب رجل واحد وبهد واحدة فالإرهابيون ماجورون ونحن ندافع عن وطننا وعرضنا.

بدورها عضو قيادة فرع القنيطرة لحزب البعث هناء السيد، أشارت إلى سقوط ٤٨٠ شهيداً على أرض المحافظة و٦٥٠ في تجمع الطبيعة، مؤكدة أن قدر المحافظة أن تكون في الصف الأممي لمواجهة إسرائيل وادواتها من العصابات الإرهابية المسلحة.

رؤساء بلديات ومختارين ووجهاء المناطق الباحث في الالتحاق بـ«الفيلق الخامس» للمساهمة في تسريع وتيرة الانتصارات وذلك من خلال التواصل مع الشباب والقادرين على حمل السلاح، وكذلك حثهم على الالتحاق بالخدمة الإلزامية والاحتياطية «فالأرض لا يحميها إلا رجالها وشبابها وبنورها وواجبنا أن نعيد الأمن والأمان إلى بلدنا والواجب علينا حمل السلاح والوقوف إلى جانب جيشنا وقواتنا المسلحة، وطالب عبد القادر فعاليات المجتمع المحلي من

القادس، أن الالتحاق بـ«الفيلق الخامس» واجب أخلاقي وديني ووطني للمشاركة في القضاء على الإرهاب، ودعا فعاليات المجتمع المحلي إلى الالتحاق به للمساهمة في تسريع وتيرة انتصارات الجيش العربي السوري على الإرهاب، معتبراً أن القنيطرة المحافظة الأوسع من الأردن وتتمثل أيضاً السعودية، «سعيًا لتعزيز الشراكات والتعاون الدفاعي الأمني»، بحسب بيان أصدرته الخارجية البريطانية، وفق ما نقلت وكالة «رويترز»، للأنباء. وقال بيان حول الزيارة وزعه مركز الإعلام والتواصل الإقليمي التابع للحكومة البريطانية ومقره دبي: إن رئيسة الوزراء الأوسطن «مكافحة خطر الإرهاب وتطوير قدرات جديدة لضرب صميم معقل داعش ستكون محور مبادرة بريطانية-أردنية جديدة، وذلك خلال زيارتها للعاظمة الأردنية عمان، كما ستؤكّد رئيسة الوزراء، خلال زيارتها الأولى هذه إلى الأردن، «خطة لتحسين التعاون بشأن مكافحة التطرف العنيف في المنطقة»، وستشير بحسب البيان إلى أن «الاعتداء في ويستمنستر في لندن يعكس بوضوح أن الإرهاب شر يطول الجميع ويدفعهم إلى التكاتف معاً لمكافحة»، وسوف تبحث أيضاً «سبل تنمية التعاون الوثيق مع الأردن لإدارة تداعيات الصراع السوري».

تحديث مركز الإمداد الروسي بطرطوس لزيادة إمكانياته

الوطن - وكالات

بحرية كاملة، وتتص الاتفاقية الموقعة بين روسيا وسورية في ١٨ كانون الثاني الماضي على توسيع مركز طرطوس بحيث يستطيع استقبال ١١ سفينة حربية في آن واحد كحد أقصى بما في ذلك التي تعمل بمحركات نوية. ومدّة سريان الاتفاقية ٤٩ عاماً ويمكن أن تمتد ٢٥ عاماً إضافية بموافقة الطرفين.

وتؤكد الاتفاقية أن وجود مركز الإمداد المادي والتقني الروسي في طرطوس يتناسب مع أهداف الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة، كما أنه يحمل طابعاً دفاعياً وليس موجهاً ضد أي دول أخرى، يشار إلى أن روسيا تشارك إلى جانب الجيش العربي السوري بمحاربة التنظيمات الإرهابية في سورية من خلال عمليات جوية بطول من الحكومة السورية الشرعية.

كشفت مصادر مطلع، أمس، أن «مركز الإمداد الروسي» في مدينة طرطوس سيتم تحديده من أجل زيادة إمكانياته بشكل أكبر وجعله قادراً على استقبال الغواصات والسفن الحربية الكبيرة، دون أن يصبح قاعدة بحرية كاملة. ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أمس، عن المصدر: إن مركز الخدمات اللوجستية والتقنية الروسي في طرطوس سيتمكن بعد تحديده من إصلاح مختلف أنواع السفن الكبيرة - من كاسحات الأنغام إلى الطرادات والغواصات العاملة بالذليل والكهرباء، مشدداً على أن روسيا لا تعزّم تطوير مركز طرطوس إلى قاعدة

تعريضه لأي تخريب أو تدمير، وهذا يعرقل تقدماً هيفدنا ليس فقط تحرير مناطق السلد بل تحريره بشكل لا يؤثر على عمله». وكانت مواقع معارضة ذكرت أمس أن عناصر من داعش قتلوا وجرحوا بقصف يرجح أنه للتحالف الدولي على ريف الرقة الغربي، كما قتل وجرح عناصر من «قسد» واشتبكات مع التنظيم في الريف نفسه. ونقلت المواقع عن مصادر محلية أن طائرات يرحج أنها

المعارك مستمرة في محيط «الطبة العسكري».. وال«صن» تتحدث عن مشاركة قوات بريطانية

«قسد»: نواجه صعوبات أمام داعش.. وسنتجاوزها

بين داعش و«قسد». في غضون ذلك، كشفت صحيفة «الصن» البريطانية في تقرير لها عن مشاركة القوات الجوية البريطانية الخاصة في جانب قوات أميركية مع «قسد» في عملية السيطرة على سد الفرات ومطار الطبيعة، وأشار التقرير وفقاً للموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إلى أن القوات الجوية البريطانية الخاصة أجرت عملية ناجحة داخل الأراضي الواقعة في قبضة داعش

لإستهداف سيارة للتنظيم قرب قرية الحمام، دون إصابات. وكانت «قسد» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية عمودها الفقري أكدت أنها طرقت الطريق الواصل بين مدينتي الرقة والطبقة، على التنظيم بسيطرتهما على أجزاء منه. على خط موزان، قالت مواقع معارضة: إن عشرات العائلات نزحت من قرية هندية، في ظل الاقتتال المتواصل

للتحالف شنت غارات على منطقة الفيلات والسوق القديم في مدينة الطبقة (٥٥ كم غرب مدينة الرقة)، ما أدى لقتل عنصر للتنظيم وجرح أربعة آخرين. كذلك، دارت اشتباكات بين التنظيم و«قسد» قرب جسر هندية وفي منطقة السادوك ومزرعة الصفاصة، شرق مدينة الطبقة، بعد هجوم لالول، مستغلاً الظروف الجوية، الأمر الذي ساعده في إخراج «قسد» من المزرعة، بحسب

تعريضه لأي تخريب أو تدمير، وهذا يعرقل تقدماً هيفدنا ليس فقط تحرير مناطق السلد بل تحريره بشكل لا يؤثر على عمله». وكانت مواقع معارضة ذكرت أمس أن عناصر من داعش قتلوا وجرحوا بقصف يرجح أنه للتحالف الدولي على ريف الرقة الغربي، كما قتل وجرح عناصر من «قسد» واشتبكات مع التنظيم في الريف نفسه. ونقلت المواقع عن مصادر محلية أن طائرات يرحج أنها

الوطن - وكالات

الوطن - وكالات

وسط صعوبات تواجهها «قوات سورية الديمقراطية - قسد» في عملية «غضب الفرات» المدعومة من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي بريف الرقة، تواصل سقوط القتلى بين صفوف الطرفين، واستمر التنظيم بهجماته المكثفة على مطار الطبقة العسكري الذي خسره مؤخراً، بالتزامن مع كشف صحيفة «الصن» البريطانية عن مشاركة القوات الجوية البريطانية في عملية السيطرة على المطار.

وأسس أحدث المناطق باسم «غضب الفرات» جيهان شيخ أحمد في تصريح أمس نشر على يوتيوب، أن مدينة الطبقة مدينة إستراتيجية بالنسبة لداعش، كما هو الأمر بالنسبة لمطار الطبقة العسكري، وتمثل مناطق خطوط دفاعية للتنظيم ولا يقبل هزيمة في هذه المناطق بسببها، معتبراً أن التنظيم «ذلك يستخدم عدة طرق، منها استخدام المنيخية كدروع بشرية، والسيارات المتفخخة كما حصل اليوم (الإنفخ)» في هجومها على مراكز قواتنا، وشددت على أن «هذه صعوبات تعرقل تقدمنا، ولكنها ليست صعوبات لا يمكن تجاوزها، وقواتنا باتت قادرة على تجاوزها».

وأعتبرت شيخ أحمد أن «السد (الفرات) منطقة أساسية ما تحويه على نفخية لمناطق الرقة والطبقة لكن التنظيم يستخدم كورقة ضغط علينا» وأكدت أن «هدفنا تحرير السد دون

«المبادرة الوطنية» لتوحيدها مع «الحر»

السياسي والعسكري»، وبعترها تشكل أرضية مناسبة يمكن البناء عليها عبر مناقشتها وإغنائها وتطويرها للوصول إلى البنية التي تلقى بشعبنا وتقدم له أطر الحل الذي يحقق أهدافه وطموحاته الحقيقية التي خرج من أجلها، وأعلنت «قسد» البيان «استعدادها لبذل الجهود وتقديم الإمكانات في هذا الإطار الذي يباغتناه سيتحول إلى بناء جامع لكل السوريين الديمقراطيين والوطنيين الحقيقيين على السبيل الجغرافيا الوطنية السورية في معرفة الشعب ونضاله لبناء سورية ديمقراطية تعددية لامركزية (فيدرالية) لكل السوريين».

وتم إطلاق ما يسمى «المبادرة الوطنية» في ١٦ آذار الماضي، وتضمنت «تفكك التنظيم السوري ومظلومته الأمنية»، و«الحفاظ على مؤسسات الدولة والعمل على الانتقال السياسي وفق قرارات

للثورة زخمها وألقا وتضعها على المسار الوطني الديمقراطي الصحيح الذي عبرت عنه الجماهير السورية بمطالبها المشروعة المتمثلة في بناء سورية ديمقراطية حرة جديدة لكل السوريين عرباً وكرداً وسرياناً وأشوريين وتركماناً وشيشاناً، مسلمين وإسماعيليين وموحدين من كافة الطوائف والاتجاهات دون أي ضغوط أو إكثار». وأضاف البيان: «إننا في «قسد» ومنذ انطلاقتنا كنا على جملة من التوايات الوطنية والديمقراطية التي عبرنا عنها في الوثيقة السياسية للقوات والتزامنا بها فكانت النتائج إيجابية واضحة على كل صعيد».

وتابعت: «وعليه فإننا نؤمن جهود نخبة من الشباب السوري الوطني التي أطلقتها من خلال نشر البوند الرئيسية للمبادرة الوطنية كما سمعها والهافدة إلى «جمع قسد» والمعارضة السورية بشقيها

بعض ما يسمي «المبادرة الوطنية» التي أطلقها نشطاء معارضون من الكرد والعرب السوريين، بهدف «جمع قسد» مع المعارضة بشقيها السياسي والعسكري، وأعلنت عن استعدادها لبذل الجهود وتقديم الإمكانات في هذا الإطار.

في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه قالت «قسد» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري ومدعومة من التحالف الدولي: «إدراكاً منا لحساسية المرحلة التي تمر فيها سورية، ولضرورة تشكيل جبهة موحدة تشترك فيها كل القوى الوطنية والديمقراطية تعيد للشعب السوري دوره الذي يليق به خلال كل السنوات التي مرت، وتعيد

الوطن